

رمضانيات



معاتبة النفس

فيصل بن غالب

أعلم أخي المسلم أن أعدى عدو لك هي نفسك التي بين جنبيك وقد خلقت أمانة بالسوء لقوله تعالى: (إن النفس لأمرأة بالسوء) يوسف (53) ميلة إلى الشر، وقد أمرك الله سبحانه وتعالى بتقويمها وتركيتها وطمعها عن مرادها من شهواتها قال الله تعالى (قد أفلح من زكاهم وقد خاب من دسأها) الشمس (9) وأن تقودها بسلاسل القهر إلى عبادته ومرضاته فإن أهملتها جمحت وشردت وخرجت عن سيطرتك لها ولم تستطع أن تظفر بها بعد ذلك وإن لازمتها بالتوبيخ والتأديب رجوت لها أن تصير مطمئنة فلا تغفل عن تذكرها أبدا، فلو أقيمت عليها واعترفت وأقررت عندها بجهلها وغباوتها وقلت لها يا نفسي ما أعظم جهلك تدعين الذكاء والفطنة وأنت أشد الناس غباوة وجهلا وحققا، أما تعلمين يا نفسي أنك صائرة إلى تراب ثم إلى الجنة أو النار؟!

فكيف يلهو في الدنيا من لا يدري إلى أيتهما يصير؟! وربما قبض عليك في ليلك أوفي نهارك من يومك أومن عندك !! أما تعلمين يا نفسي أن كل ماهوات قريب لا محالة بأن الموت يأتي بغتة من غير إذن ولا موعد وأن القبر صندوق العمل، فلا يتوقف الموت على سن دون سن أو شخص دون شخص فالكل عنده سواء فكل نفس من الأتفس يمكن أن يكون فيها الموت فجأة بدون مقدمات ولا سابق إنذار ليخبرها بذلك قال الله تعالى ((كل نفس ذائقة الموت)) آل عمران/185 وإن لم يكن الموت فجأة كان المرض والبلاء فجأة ثم تقضي الروح إلى الموت، فما لك يا نفسي لاتستعدين للموت وهو قريب منك أقرب مما تتصورين إليه؟ يا نفسي إن كانت جراتك على معصية الله تعالى لاتعتادك إن الله لا يبرك فما أعظم جهلك، أو كنت مع علمك بإطلاعك عليك فما أشد واهل حياءك !! فهل لك طاقة على اليم عذابه ؟

سألت نفسي عن أسعد لحظة عشتها ..؟؟



د. مصطفى محمود

ومر بخاطري شريط طويل من المشاهد.. لحظة رأيت أول قصة تنشر لي .. ولحظة تخرجت من كلية الطب.. ولحظة حصلت على جائزة الدولة في الأدب .. ونشوة الحب الأول والسفر الأول.. والخروج إلى العالم الكبير متجولا بين ربوع غابات إفريقيا العذراء .. وطائرا إلى ألمانيا وسويسرا والنمسا وإيطاليا وإنجلترا وفرنسا وأمريكا .. ولحظة قبضة أول ألف جنيه .. ولحظة وضعت أول لبنة في المركز الإسلامي بالدقي.. استعرضت كل تلك اللحظات وقلت في سري لا .. ليست هذه اللحظة.

بل هي لحظة أخرى ذات مساء .. لحظة اختلط فيها الفرح بالدمع بالسكر بالبهجة بالحبور حينما سجدت لله فشعرت أن كل شيء في بدني يسجد .. قلبي يسجد .. عظامي تسجد .. أحشائي تسجد .. عقلي يسجد .. ضميري يسجد .. روعي تسجد ..

حينما سكنت داخلي القلق وكف الاحتجاج ورأيت الحكمة في العدل فارتضيتها، ورأيت كل فعل الله خير، وكل تصريفه عدل، وكل قضائه رحمة، وكل بلائه حب .. لحظتها أحسست وأنا أسجد أنني أعود إلى وطني الحقيقي الذي جئت منه وأدركت هويتي وانتسابي وعرفت من أنا .. وأنه لا أنا .. بل هو .. ولا غيري ..

انتهى الكبر وتبخر العناد وسكن التمدد وانجابت غشاوات الظلمة وكأنما كنت أحتقن تحت الماء ثم أخرجت رأسي فجأة من اللجة لأرى النور وأشاهد الدنيا وأخذ شهيقا عميقا وأتنفس بحرية وانطلاق .. وأي حرية .. وأي انطلاق يا إلهي .. لكننا كنت مبعدا متفنيا مطرودا أو سجيننا مكبلا معتقلا في الأصفاد ثم فك سجنتي .. وكأنما كنت أدور كالدابة على عينيها حجاب ثم رفع الحجاب ..

نعم .. لحظتها فقط تحرت .. تلك كانت الحرية الحقة .. حينما بلغت غاية العبودية لله .. وفككت عن يدي القيود التي تقيدني بالدنيا وأهتها المزيفة .. المال والمجد والشهرة والجاه والسلطة واللذة والغلبة والقوة .. وشعرت أنني لم أعد محتاجا لأحد ولا لنشيء لأنني أصبحت في كنف ملك الملوك الذي يملك كل شيء ..

كانت لحظة ولكن بطول الأبد .. نعم تأبدت في الشعور وفي الوجدان وألقت بظلمتها على ما بقي من عمر ولكنها لم تتكرر .. فما أكثر ما سجدت بعد ذلك دون أن أبلغ هذا التجرد والخلوص .. وما أكثر ما حاولت دون جدوى .. فما تأتي تلك اللحظات بجهد العبد ورغبته .. بل بفضل الرب ..

ولقد عرفت في تلك اللحظة أن تلك هي السعادة الحقة وتلك هي جنة الأرض التي لا يساويها أي كسب مادي أو معنوي يقول الله سبحانه وتعالى عليه الصلاة والسلام (واسجد واقترب)

19 - العلق.



جرتي ذلك يا نفسي بالقعود في النار طرفة عين أو قربي أصعبك منها، يا نفسي إن كان المانع لك من الاستقامة والطاعة والرجوع إلى الله سبحانه وتعالى هو حيك للشهوات والملذات ومتاع الدنيا وزينتها فاطلبي المباحات النقية والصافية عن الكدر منها وما أكثرها التي تقربك إلى الله سبحانه وتعالى وترفعك عنده الدرجات العلى ويرضى عنك بها لا التي تبعدك عنه ويسخط بها عليك ورب أكلة منعك. فما قولك أيها الأخ الحبيب في رجل مريض أشار عليه الطبيب بنصحته بترك شرب الماء لمدة ثلاثة أيام متواصلة ليصحب ويشفى بعد ذلك من مرضه، ثم يتهيا لشربه طوال عمره، فما الذي سيفوله لك عقلك على ذلك؟ فهل تستصبر ثلاثة أيام على العطش والظمأ والتعب ثم تتجاوزها لتتعم بعدها بالصحة والعافية طوال العمر؟ أم تخالف ذلك النصح وتعصي أوامر الطبيب ولا تلتفت إليها وتبقى في مرضك وألمك طوال حياتك؟

فجميع عمرك بالنسبة إلى الأبد هو مدة نعيم أهل الجنة وعذاب أهل النار أقل من ثلاثة أيام بالإضافة إلى جميع العمر، بل أقل من لحظة بالإضافة إلى عمر الدنيا، فقل لي بريك هل ألم الصبر عن الشهوات والمعاصي في الدنيا أشد وأطول أم عذاب النار في الآخرة أشد وأبقى؟ قال الله تعالى (وعذاب الآخرة أشد وأبقى) طه (127) فمن لا يطيق الصبر على ألم المجاهدة في الدنيا فكيف سيطيق ألم العذاب في الآخرة؟ فهل شغلك يا نفسي حب الجاه وما في الدنيا من متاع وغرور عن الآخرة والجنة ونعيمها الأبدى الخالد المخلد؟!

أسماء الله الحسنى



تقول اللغة أن الموكول هو الموكول إليه أمور ومصالح غيره، الحق من أسماء الله تعالى تفيض بالأنوار، فهو الكافي لكل من توكل عليه، القائم بشئون عباده، فمن توكل عليه تولاها وكفاه، ومن استغنى به أغناه وأرضاه. فالدين كله على أمرين، أن يكون العبد على الحق في قوله وعمله ونيته، وأن يكون متوكلا على الله وثاقا به، فالدين كله في هذين المقامين، فالعبد أفته إما بسبب عدم الهداية وإما من عدم التوكل، فإذا جمع الهداية إلى التوكل فقد جمع الإيمان كله.

دراسات أجنبية تثبت فوائد الصيام على صحة الإنسان

نشرت (قام أكتويل) المجلة الفرنسية الأسبوعية في آخر عدد لها دراسته أجراها مجموعه من الباحثين الأمريكيين عن مدى فائدتها لإمتناع عن الأكل في الفتره الصباحيه إلى الغروب (الصيام) في علاج بعض الأمراض التي تصيب الاوعية الدمويه للمخ كالرعاش والزهايمر وأثبتوا أن الصيام لمدة يومين متتاليين يخفض الكثير من السرعات الحراريه ، يزيد من نشاط الخلايا العصبية. كما تعاون مع الباحثين فريق بحث إيطالي أثبت بدوره أن الصيام لمدة 10 أيام متتالية مع الإعتماد على نظام غذائي مبني فقط على الخضار يساعد بشكل كبير مرضى التهابات المفاصل حيث يخفف الآلام الناتجة عن الالتهابات كما يساعد على تهدئة العديد من الأمراض التي تصيب القلب ويظهر هذا بشكل جلي لدى مرضى الضغط.

كما أنه تم إثبات أن صيام أيام معدودة من كل شهر يقي من خطر الإصابة بمرض السكري بنسبة 40 % ، كما أن الصيام يجعل الجسم يفرز الكوليسترول الذي يستخدم الدهون كمصدر للطاقة التي يحتاجها بدلا من إفراز مادة الجلوكوز مما يساعد على تخفيض نسبة الدهون بالجسم. وأن الصيام لمدة خمسة أيام متتالية يقلل من نشاط النمو للخلايا السرطانية وأن الصيام لفترات طويلة له تأثير يعادل تأثير المواد الكيميائية التي يحارب بها الاطباء سرطان الثدي وسرطان المخ والجلد.

ومن الجدير بالذكر أن الصيام قد استخدم على 380 شخصاً يابانيا يعانون من امراض نفسية كالإكتئاب والانهيارات العصبية لمدة 110 أيام فكانت نسبة الأشخاص الذين تخلصوا من الأعراض النفسية 87 % من الأشخاص الموجودين.

د. عادل عبد الصمد عبد الحافظ *



احرص على أن تكون من أهل الصدقة في رمضان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد:

لا شك أن شهر رمضان شهر الصدقات فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، وكان أجود بالخير من الريح المرسلة.

فما أجملها من سنة أن تزيد من إحساننا إلى المحتاجين في رمضان، فالصدقة لها أجر عظيم، قال الله عز وجل (وما أسعد الله ما قدم وما له وارثه ما أحب إليه من مال وارثه، قال (فإن أسعد الله ما قدم وما له وارثه ما أحب إليه من مال وارثه، قال (فإن أسعد الله عز وجل (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) سورة سبأ : 39. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى: (ابن آدم أنفق ينفق عليك) أخرجه البخاري ومسلم .

وقال الله عز وجل (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) سورة آل عمران : 92. وسمع أبو طلحة رضي الله عنه هذه الآية فكان له معها شأن، فعن أنس رضي الله عنه قال (كان أبو طلحة رضي الله عنه أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل، وكان أحب مال له بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب) قال أنس رضي الله عنه: فلما نزلت هذه الآية (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن الله تعالى أنزل عليك (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب مالي الله بيرحاء، وإنها صدقة لله تعالى أرجو برها وذخرها عند الله تعالى، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بخ بخ ذلك مال رايح، وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين) فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه) أخرجه البخاري .

ومن ثم أيها الصائم الكريم بادر بأن تكون من أهل الصدقة في هذا الشهر الكريم حتى يدعو لك الملك كل يوم بأن يرزقك الله ويخلف عليك.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا وملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منتقيا خلفا، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا) أخرجه البخاري ومسلم .

أيها الصائم الكريم لا تحقرن من الصدقة ثمرة فعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا (من تصدق بعدل ثمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب، فإن الله يقبلها بيمينه ثم يربيها له كما يربي أحدهم فلو هو حتى تكون مثل الجبل) متفق عليه .

ومن ثم أيها الصائم قد تكون هذه الثمرة نجاتك من النار، عن عدي بن حاتم مرفوعا: (اتقوا النار ولو بشق ثمرة) أخرجه البخاري ومسلم .

ولا شك أن هناك مرضى ومساكين ومحتاجين، وعراة، وكلهم يحتاج إلى الصدقة، لذا أيها الصائم الكريم احرص على أن تكون من أهل الصدقات في شهر رمضان الكريم حتى تنال هذا الأجر العظيم من الله تعالى .

والله الموفق ..

«عضو بعثة الأزهر الشريف بالجمهورية اليمنية»



قال تعالى ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ صدق الله العظيم

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية.

وزارة الإدارة المحلية